

# نزيف القلوب

الكاتبة : اسراء

سويلم





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
الرَّحِيمِ



## الاهداء

أحمدُ رب السماء أولاً على الهامي  
اليكم يا من آلمتكم الحياة ولم تبق لكم خيار ...  
الى المبتسمين رغم قسوة الحياة ...  
ورغم القهر القابع في القلوب ...  
الى من فهموا اننا سنعطي الحياة أكثر مما سنأخذ  
منها ...

والى كل شخص كان مصير رسالته ان تبقى اما في  
قلبه او حبيسة قلمه

والى كل من لم يستطيع القول عما يعيش من اجله  
الى الحنونين أمي وابي حفظكم الله لي  
الى أخي علي رحمه الله

"سأكتب دائماً وأعلم انك تشعر بكلامي"

الى جدتي حبيبتي الدعم كله لي "جدتي ايمان"  
الى صديقتي بسمة والاء وملاك وزينة

شكرا كثيرا لكنّ ولدعمنّ المستمر  
وأخيرا اليك..  
رفقاً بما يتوسط اضلعك

## اهداء خاص

الى التي أجبرت قلبي على الكتابة ...  
الى التي جعلتني افصح عما بداخلي دون  
تردد..

الى التي علمتني كيف اكتب وجعلت كل  
حروفي لها

الى التي علمتني لذة العطاء رغم  
الاختلاف وتعلمت معها الحب والصبر  
الى التي احببتها وبقدر حبها تألمت  
الى التي كانت صندوق اسراري  
الى التي كانت الملجأ لي..

# معذبتي "شادية البيضة"

# المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
هذا الكتاب يحتوي على الكثير من المشاعر التي  
عاشها الكثير منا

المعاناة التي لم يستطيع الكثير منا التخلص منها  
حكايات قلوب ما زالت تنزف دون ضماد  
دون أن يهتم لهذا النزيف أحد  
ومتاهات نعيش فيها أغلبنا

مشاعر تربطنا كالعائلة بجراحنا التي نشعر بها  
والتي تجبرنا أن ننزف ونكتب بالدماء والدموع  
عوضاً عن الحبر

يمكنكم البدء



# الفصل الأول

# ألم روح



يظنون أنني أكتب ..  
وَلَا يَعْلَمُونَ أَنِّي أُسْرِقُ الْحُرُوفَ مِنْ

وَجَع

الْحَيَاةَ ..

وَ أَخْطَفُ الْإِحْسَاسَ مِنْ مَخَالِبِ

الْأَلَمِ ..

فَ كَيْفَ أَبُوحُ بِـ جِرْحِي ؛ وَ أَنَا أُعْشِقُ

الصَّمْتِ ..

تَسْبِقُنِي دُمُوعِي فَـ أَبْحُرُ هُنَا لِـ أَكْتُبُ ؛ وَ

أَنَا لَا أَكْتُبُ بِـ حَبْرِ الْقَلَمِ !..!

بَلْ أَكْتُبُ بِـ دِمَاءِ الْقَلْبِ ؛ وَ دُمُوعِ

الْعَيْنِ ..

فَ عِذْرًا إِنْ ظَهَرَتْ بَعْضُ الْجِرَاحِ عَلَيَّ

السطور ..

قد لآ نقسوا ؛ وَ لكننا نفارق

بِ لآ عودة ..

وَ نذهبُ بلا اشتياق ...

فَ ليس عندنا أكثر مما أعطينا ..

وَ لآ أفضل مما قدمنا ..

فَ على قدر الحُبِّ كان

الألم ..

# الفصل الثاني

## ثقتات



يا له من شعور !  
عندما يكون هناك بداخلنا زخم من ال  
كلمات عالقة لا نستطيع قتلها ولا البوح  
بها.....

شعور صعب عندما يكون هناك فوضى  
من الأحاسيس و المشاعر

تستعمرنا .....

تغمرنا .....

نعجز عن عيشها

ولا نستطيع أن نوارىها أو نحجبها

شعور قاسٍ

و نحن نقف على ناصية الشتات

تفترسنا الحيرة من كل الاتجاهات

صمتنا يؤلمنا..... وبوحنا يُرعبنا

اشتقت لروحي هناااا.....  
اشتقت لقدرتي على البوح دون الخوف  
اشتقت ان يستقر عقلي ويهدأ  
اشتقت لأشعر بالراحة  
اشتقت لأتنفس طبيعياً دون شهقات الألم  
التي تُخرجها روعي  
اشتقت لأنام دون ان ابكي  
اشتقت لها !!..

# الفصل الثالث حييتي شادية



لعلكم تتساءلون من هي التي قلت انني  
اشتقت لها!!

نعم هي التي خطرت على بالكم  
نعم هي ذاتها التي كنت اكتب لها دائما  
وافتخر أمام الكل بها

نعم تلك التي قلت انني احبها بشكل لا  
يوصف

تلك التي كنت أقول انها تحبني  
تلك التي كنت أتوسل لها بكتبي كي لا  
تتركني

ولكن ماذا حصل...!

لا أعلم

هل تركتني بعد كل هذا الحب...!!!  
أم تعاقبني لانني أخطئت؟؟

أم انها تريدني أقوى ..!!  
أم انها سئمت من وجودي؟!  
أو لربما هي تخشى ان اتعلق بها ..!!  
لا .. لا .. لا استطيع التخمين ماذا ولكن  
كل ما هو بقلبي  
"الحرقة التي تحرمني مواصلة الحياة  
بشكل طبيعي"  
هل تصلها هذه الكلمات يا ترى؟؟  
هل تشعر بهذا الألم الذي نتج عن  
غيابها؟؟  
أجيبني حبيبتي هل تشعرين بي؟!

# الفصل الرابع

## أَمَا حَانَ حِينَ أَنْ تَجِنَ؟





طال الغياب هذه المرة  
لم أتخيل انك ستغيبين كل هذه المدة..  
أحن لك كثيراً  
لم تحنّ لي بعد؟!  
الحنين مؤلم يا غاليتي  
والانتظار أشدّ ألماً  
يشبه طفلة توفى أبيها وهي تنتظره على  
باب البيت والكل يقول لها انه لن يعود  
وهي ترفض أن تصدق!  
هل تحبين الغياب؟؟  
هل يعجبك حالي وأنا كالمريضة أعاني  
غيابك ..  
يا لك من صارمة

يا لك من أنثى قوية  
يا لك من امرأة غامضة  
برغم الحنان الكبير الذي بداخلك الا انك  
مليئة بالقسوة  
قسوة كبيرة جداً يا حبيبتى شادية  
تذكرين حينما قلتي لي ذات مرة وانت  
على باب البيت انني رغم شدة حناني الا  
ان بداخلي قسوة  
والان انا أقول لك انك رغم حنانك  
الكبير يا صاحبة أجمل بسمه في العالم  
الا أنك بداخلك قسوة شديدة جداً  
درجة انها تجعل قلبي ينزف كثيراً  
هل سيحين دور الحنان ليتولى الان.؟!  
تعبت كثيراً من دور القسوة  
اعتقد انه كفى يا حبي

تعلّمت الدرس جيّداً  
يمكنك اختباري ان كنت تشكين  
أنت معلّمة أكثر من جيّدة  
جعلتيني اتعلم بسرعة  
ولكنك نسيت ان تعلميني كيف أعيش من  
بعدك وكيف استطيع ان اتنفس  
اقسم انني اختنق

# الفصل الخامس

## بالقلب غصة



انت التي اردت طريق القسوة

انا هزمت اعترف

لا احتمل قسوتك

انهد حيلي

كفى أرجوك

قلبي ما عاد يحتمل كل هذا

علميني كيف أنساك وابدل قلبي وأقسى

علميني كيف أشفي جروحي والغصة

علميني كيف أشفى منك ومن الذكريات

علميني كيف لا أفكر فيك..

علميني كيف اتحمل فراقك وأدحر

دموعي

ولكن داخلي يريد أن تعود لأنك الشفاء

لكل ألم وكل غصة بقلبي وخذك الشفاء

لها

عودٍ أرجوك

أنا ضائعة

تائهة

ميتة على قيد الحياة

دفنت جثتي بداخل جسدي

لم أعد انا نفسي

أصبحت غريبة

لا أعلم من أنا ربما هذه ليست انا

# الفصل السادس

## أين أنت؟!؟





أتكلم عنك للجميع  
أسأل عنك كل من يعرفك  
أسكر ألم فراقك  
ما زال صوتك بداخل قلبي  
خيالك بكل مكان  
انظر لصورك اشعر ان صورتك تشعر  
وتتنفس  
اشعر بنبض داخلها  
أحيانا اشعر انها تضحك لي  
وأحيانا تبكي  
عمري بدونك ألم  
انا دونك لا شيء  
أنا أموت

يكفي وجع  
ارحميني يا معذبتني

انا ابكي وأعاني  
قلبي مات ...!  
لا نبض...

وكيف ينبض وانت النبض الغائب...!!  
اين انتِ..!؟  
لما رحلتِ..!؟

# الفصل السابع

## الحب باقٍ





لا اجد روعي أقسم بالله العظيم  
لا أجد روعي لأنها تاهت  
من يوم فراقك كل شيء باهت  
ووجدت حياتي ناقصة روح وحياء  
انا نفسي ترجعي الي وأكتب لك  
عشرين قصيدة فيها عوض الله  
اشتقتك

وهذه المرة أكتب بدمعي وليس بحبر  
القلم

أكتب برغم الحيرة

وبرغم الألم

بكتب انني ما عاد بيدي الا شعري  
وحروفي فقط

أكتب برغم ان اتصالنا انقطع  
وان الكلام من الصعب أن يَصِلَكَ  
أكتب لانني محتاجة ان اصل لك  
واكتب من اجل حبل الوصال بينا  
كل اللي الك مع قلبي ما زال بخير  
والحب لا يقل بداخلي  
يا وحشيتني ردي عليّ  
لم تفارقيني ولا للحظة  
وانت معي  
أحملك بداخلي

# الفصل الثامن

# غيايک





غيابك يشبه صوت ملحم زين عندما  
قال :-

كمشة\_أمل\_ع\_غيبتك\_راحوا\_!!  
كل ما في غيابك ان الموت أصبح ضمن  
الاختيار..!

وكل ما في الجرح انك وضعتيني على  
رفّ النسيان

كورقة بيضاء لا فائدة من قراءتها مرة  
أخرى

وأهملتيني..!

كل ما في الذاكرة ان نسيانك كأنفاسي لا  
يفارقني..!

لن أنكر ان صورتك تحتل داخلي وان

غيابك يشعل بداخلي الحنين  
وان من ينتظرك داخلي ليس شوقاً  
بل شوقين ..!  
الهروب منك مستحيل  
وعودتك أمل مقتول  
فكيف الرحيل وكل الطرق تؤدي اليكِ ..!  
وكيف الهروب وأنا اهرب منك اليكِ ..!

الفصل العاشر  
هل أصبح حبي ضمير  
مستتر...؟!؟





أصبحتِ كالظل في كل الأماكن  
ولم تزيدي قلبي إلا ألماً وحسرات  
ولم تتركي لي سوى الذكريات  
وبقايا عطرك وصوتك والاهات  
والآن الاحزان لم تترك بداخلي مكاناً الا  
استوطنته وسكنته واستعمرته  
قلبي الحافي من وجودك تغتاله الوحدة  
أتمنى لو أنك الموت حتى يصبح اللقاء  
معك يوماً لا بد منه..!  
لا ألومك على الغياب  
غيابك أمر طبيعي؛ فعادة كل الأشياء  
العظيمة لا تبقى  
أن تغيبني دون أي إشارة للعودة فهذا

شيء مؤلم للغاية  
وان يتوسد الصمت فمك في غيابك هذا  
أمر موجه  
فقط تحدثي وانا سأدفع ثمن الكلام..!  
عرفت ألف طريقة أحبك بها ،ولكن لا  
أعرف طريقة واحدة لنسيانك  
هل حبي قليل لترحلي دون أي كلمة..!!  
هل حبي لا معنى له ؟؟  
هل اصبح حبي ضمير مستتر...!!!

# الفصل الحادي عشر مريضة





انا أحبك بطريقة أؤذي بها نفسي  
ففي غيابك: أسهر الليل بطوله  
أنتظر منك تعبيراً أو حرفاً واحداً  
أضرب عن طعامي  
أرتدي الأسود حداد لغيابك  
انام في النهار ولا اريد رؤية احد غيرك  
أبكي كل يوم على صورتك  
أصبحت مريضة جداً  
ولكن قال الطبيب ان دواء الحب هو من

### نحب

وانه لا يوجد لمرضي دواء عنده  
اصبح وجهي شاحب باهت  
لونه اصفر ويميل بعضه للسواد

يوجد تحت عيني هالات سوداء جداً  
لطالما قلت لي انني جميلة  
الان ذهب كل جمالي وأصبحت  
كمرضى السرطان  
حتى شعري يحزن على غيابك أصبح  
يتساقط  
عينيّ لم تلمع أبداً  
كان اخر لمعة عندما قلت لي انني ابنتك  
وان امري يهتك وانك لا تحبي ان تري  
الدمعة بعيني  
أنا أعلن عن عزاء قلبي بغيابك  
وأن عيوني لم تكف عن البكاء  
عودي برب السماء

# الفصل الثاني عشر

## ذاكرة مستعمرة





أسهر لوحدني انظر للقمر أقول له  
وأحدثه عن الكثير  
لا أعلم هل تفكري بي مثلما أفكر فيكِ  
لا ألومك ولا أعاتبك أريد ان تعودني  
فقط...

واقف هالكون في عيوني  
وسيبقى واقف الى ان أراكِ واتكلم معك  
يا عمري

وحق عيونك كثير تفاصيل أصبحت  
وكثير كبير الوجد الذي بقلبي  
مقهورة وأبكي  
أصبحت أخاف على نفسي من أن يأتي

يوم وأنام دون ان استطيع رؤيتك وثم  
اغادر الحياة

اه منك يا ريتك تسمعيني وتسمعي  
نبض قلبي كيف يناديك كل يوم  
شعرت بلسانك وبكلامك وبأيامنا  
وكل كلمة كانت تلمع معها عيوني  
وعندما اتذكر كل شي لي معك  
وأولهن قلبي

والحنان الذي كان يمحي وجع الدنيا  
مني...

من المؤلم ان تنفيني من خارج ذاكرتك  
وانت لا زلت تستعمرني ذاكرتي  
وكل تفاصيلك بها  
أشعر بأن جرحي لا ينتمي لي

بل هو من مواليد قسوتك عليّ

# الفصل الثالث عشر قصتنا



과과과과과



القصة ليست قصة انسانة وذهبت من

حياتي ...!!

هذا يصبح كثير والزمن يُنسى

ولكن....

انا قصتي قصة دُنيا كاملة وضعتها فيكِ

ورأيها بعيونك

القصة قصة عهد ووفاء وصدق وحب

وشوق

قصة انكِ حبيبتِي وامي واختي

وصديقتي وعائلي وكل شي جميل في

حياتي وكل حياتي

قصة انكِ العوض الذي اتاني بعد صبر

كبير

والذي دائما كنت ادعي ان لا يذهب  
وما يحسدني أحد عليه  
القصة قصة حبي الكبير لك وكل  
ذكرياتي التي معك  
قصة الامان الذي لا أشعر به الا ...  
بوجودك وبكلامك  
قصة وجع أنام عليه واستيقظ عليه  
قصة كل مرة أراكِ بمنامي واستيقظ  
أناديكِ و ابكي عندما لا تجيبين  
ابقِ معي لا يوجد غير الكلام أعبّر لك  
وأوصلك الذي بداخلي من خلاله  
ليتني استطيع ان اقف امامك وأجعل  
عيوني تكلمك

سامحيني حبي لك كبير ويجعلني  
اضعف امامك

لا يوجد قوة تبعدني عنك الا الله  
حتى انت

لا يبعدني عنك غير الموت  
وصدّقيني متمنية أموت  
أتمنى أموت لانني أشعر ان ما عاد  
للحياة مذاق دونك  
وكرهت كل شي حولي  
وطول ما انت بعيدة سأموت اكيد  
معذبتي - عودي

# الفصل الرابع عشر

## عجرت



إن عيّن الحياة عمياء دون من نحب  
عمياء لا تبصر شيئاً..  
ليتني لك التنفس  
أبكي فقداً وأحبو شوقاً وأزحف اليك  
والى قلبك  
أمتط حزني الأعمى لوحدي  
في الليلة المظلمة  
فيرعيني صهيل الفقد  
أمضي الى حتفي دون رسن  
فيسحق الحزن أحلامي الصغسرة تحت  
حوافره...!  
تومض نجمة الأمل في سماء اليأس  
لتضيء لي الطريق نحو

فأفقد بصر الذات  
واشعر بالبرد  
ومدفأة قلبي تعجز عن الاشتعال  
يعانق كبريائي غيمة الصمت  
فأمطر شعراً  
تُطوّق أساور الوجد ذاكرتي  
حتى تكسر أيدي الذكريات  
ثم كيف لي مقاومة ما يحدث؟  
ودائرة الياس حولي تضيق تدريجياً  
أفرُّ هاربة من أحضان الماضي فأرتطم  
بالواقع  
أحاول النهوض... لأقف مجدداً مقاومة  
ولكن يُكرّسحني غيابك وأصبح عاجزة  
اقع على الأرض ويعطل المطر ليخفي  
دموعي التي تنهمر بحثاً عنك

ولا اصرخ سوى بقول اسمك ...  
حبيبتى شادية اين انت !!

# الفصل الخامس عشر الحنين



الحنين قصص و غصص  
وأغانٍ وأمان  
هي لغة طويلة متعبة كلما زاد نار  
الحنين أخمده بوسادة النسيان  
وكلما اشتد الم غيابك أرثدي نظارة..!  
كي لا تبصر أعين الناس الذلّ في عيني!  
كل هذا الحنين الذي يملأ قلبي  
والغياب الذي يعطر جسدي  
والحزن الذي يستوطن عيني  
كان كثيراً جداً على حضرة حبك..!  
فَ في زمن الحنين يفيض الأنين  
وفي زمن الحب تولد الأحزان  
وفي زمن الفراق تولد الأشواق  
وفي زمنك أنتِ

تبقي وحدك كما أنتِ...!  
وأطول الأزمان هو البحث عنكِ...!  
هل يجب عليّ ان أشعل اصابعي العشرة  
شموعاً حتى تدركي أنني أحبك كثيراً!!  
هل يجب أن يُقال إسمي في ماأذن  
الجوامع ويكتب في مواقع التواصل أنني  
مُتت حتى تصدقي انك الدواء وانا  
المريضة بغيابك...!  
هل يجب أن ترينني أضع جرة  
الأكسجين لأتتنفس حتى تصدقي انني  
اختلفت من حنيني اليك؟؟  
رغم ان أكسجيني هو أنت فقط...!

الفصل السادس عشر

نظرات الموت





يركبني ضجيج الفكرة في حضرة القلم  
فأكتب ما اشعر به  
أجلس منعزلة وحدي ...  
يرمقني الموت بنظراته الحادة  
وكانه يخبرني أن أبتسم ما دمت حياً  
ترعجني ذاكرتي التي تحتفظ بأكثر  
التفاصيل دقة وكأنها شيء يحدث الآن..  
ما زلت هنا وحدي..  
ولكن بداخلي أنتِ  
فقد قلت لك مسبقاً انني أحملك معي بكل  
مكان

أخاف الماضي لوحدني دونك  
أعترف أنني خائفة  
أرى خيالك بكل مكان

أراك بعيون الغرباء  
أصبحت تلاحقيني  
حتى في منامي  
أفكاري جميعها انتِ  
أعمل ولكن وانت في فكري  
لا امارس أي شيء بشكل جيد  
أدوخ كثيرا لربما تلك النظرات التي كان  
يرمقني بها الموت تقول انه اتِ  
لربما حذرني وانا لم أفهم  
أصبحت أخاف أكثر  
خائفة أن أموت دون أن أراكِ  
أوصيكِ ان مُتت أن تأتي وتحتضنيني  
لا تفلتي بيدي عندما اموت  
لا تفعلي كما فعلتِ وانا على قيد الحياة  
تذكري حبي لك

ذكري انني مريضتك  
وتذكري انك الدواء الوحيد لي

# الفصل السابع عشر

## جثة مشاعر ولست إنسان





لأنني أعيش حبك بحرمان فأنا جثة في  
جسد انسان  
ولأنني اراك الان وفي كل مكان لن  
يكون هناك متسع للنسيان  
خذياني لأنني لا أريد الحياة دوك  
ولأنني لا أبصر من بعدك  
خذياني لأنني عاجزة ومريضة ولا يوجد  
غيرك علاجي  
دعينا نتفق ....  
أنت عودي  
وانا أعشقتك من بعيد .. وتكوني لقلبي  
أقرب من حبل الوريد !  
فإن كنتِ تقرأي ..

فإني قد انتهيت من سجودي لربي لتو  
ولم تخلي من دعائي بل كنتي كل  
ادعيتي

وان كنت تقراي فان حروفي سعيدة  
لرؤية عينيك الجميلتان يا ملاكي  
يتيمة بدونك

واحساسي توفى وأعلنت عن موعد دفنه  
قطرات الدم التي أكتب بها كلماتي لك  
تصرخ وتعلن استسلامها فهي أيضا  
مريضة لأنها كانت تحملك عندما  
يضخ قلبى ..!

وهي أيضا تقول عودي يامن حبك احمله  
واجري به في العروق والأوردة...!  
ويقول القلب لي انه لا يوجد هناك ما  
يدعى لا استطيع العيش بدونك ...

يقول مصححاً انه يوجد ما يسمى

بالنبض

قد دُفن وقوموا بفتح العزاء ثلاث أيام ...!

أين أنت يا نبضي ...!

هل أعلن العزاء !!؟

حُبَّكَ كَمَرَضِ  
السرطان  
خبيث جداً  
يقضي عليَّ  
رويداً ... رويداً

# الفصل الثامن عشر

## حُبِّي





الفرق بين حب أهلك لك وحبى لك...  
أن أهلك يتمنون أن لا تحزنى ...  
ولكن انا الوحيدة التى تتمنى ان تحمل  
كل أحزانك..

الفرق اننى أحبك أضعاف حب أمك  
الفرق اننى أدمنت حبك  
كمدمن مخدرات لا يستطيع تركها  
وانا أيضا لا أستطيع تركك  
لا تهين مشاعرى وانتِ تعلم انى أحبك  
لا تشغلى عنى حين تعلم ان الشوق  
يحرنى

غبتى عنى وابتعدتى ولكن ارى ان أقول  
لك

انك لا تستطيع حظر الذكريات

المواقف

الحب الذي أحبك إياه

الأيام الجميلة التي عشناها والحزينة

أيضا

ضحكاتنا

جنوني

لا تستطيع حذف كل هذا أو حظره حتى

لو حظرتني على جميع مواقع التواصل

حتما سنلتقي ذات يوم

الفصل التاسع عشر

فقدان





هو اعتراف حزين  
لكنه حقيقي

ما زلت أصاب بنوبات حزن مفاجئة  
لأنني تذوقت الفراق أكثر من مرة  
غادرت صديقا أو غادرني  
هجرت حبيبة أو تركتني  
سرق الموت عزيزا على غفلة أو  
راقبته يغادر حتى رحل  
كل فقد مرّ

كل فقد في قلبي لا يمر ؛ أنا وللأسف  
تعيش العلاقات في صدري وقلبي حتى  
بعد انتهائها

كل شخص رحل من حياتي أخذ برفقته

جزءاً من روعي لا يعود مهما حاولت  
أو بكيت  
ولكنك وحدك أخذتني كل روعي  
وحدهم أخذتني قلبي  
وحدهم أخذتني كل ما أملك ولكنك لم  
تأخذيني معك

الفصل العشرون

قضية



بزحمة هذه المشاعر وضجة الذكريات  
وضجة الليل المرعب رغم الهدوء التام  
فيه

شعور الوحدة يكبر ويتفاقم ويتغلب على  
كل شيء

رغم كل الأشخاص المحيطين  
رغم كل الكلمات التي توصلني على  
هيئة مواساة واحضان  
الا اني واقع وسط دوامة ومنتصف

مमित

لا المقاومة خيار ولا أن استسلم خيار  
أخضع للأمر الواقع بأني أسير لأكمل  
دون خسائر جديدة

دون أضرار جسيمة بتلايف المخ  
وبذاكرة طويلة الأمد  
لأنني من الصعب ان أنسى اي تفصيل  
مهما كان صغير ومهمش  
الطموح تقريبا صفر  
كل شيء أسعى اليه حاليا هو ان أكون  
مرتاحة البال  
بعيدة عن ضجة الليل وضجة الذكريات  
الذين تركوا ابواب القلب معلقة ورائهم  
يا سيدي القاضي يمكن أن أقاوم وأجاهد  
لأكون مرتاحة البال بعيد عن ضجة هذه  
الذكريات  
رفعت جلسة الذكريات يا سيدي القاضي  
انا لم اعد كالسابق ..

# الفصل الواحد والعشرون

## بداختنا





الجزء المحذوف من  
سطورنا ..  
الدموع المحبوسة خلف  
ضحكتنا ..  
النظرة التي نحتفظ بها حتى  
نستدير ..  
التهيدة العميقة بعد مرور شريط  
الذكريات أمامنا  
الأحلام التي لم نخبر عنها  
أحد ..  
المدفونة في عمق صدورنا  
هي في الحقيقة نحن ..!  
إما أن تتحقق ..  
أو تبقى ذكرى مُرّة أو حُلوة ..

حتى يطويها عَدَاد النسيان ..  
ويبقى الزمن شاهد عليها .....

ولا تعلمي بأن ك أحلامي انتِ  
وكل احلامي متعلقة بك أنتِ  
والوجود بجانبك أنتِ  
وأنا أكتب بصفقتنا واحد  
لا نفترق ابداً

ولن أسمح بالفراق ان يكون بيننا  
حتى لو طالت أحلامي بالتواجد بقربك  
لن استسلم  
أعدك

# الفصل الثاني والعشرون

## ساعديني أرجوك





ماذا يحدث معك .. ؟!

لا اعلم

حقاً لا أعلم

لا أملك القدرة على الشرح

غير قادرة على اخراج ما بداخلي

والتكلم

غير قادرة على الوصف

حاولت مرة ومرتين وعشر...

لكن بداخلي شيء افكر فيه ولا أستطيع

ان اقله وغير قادرة على شرحه

انتِ مؤكدة لاحظتِ السواد الذي تحت

عيوني

كل مرة قبل ان انام تبدا الدوامة هذه  
بداخل رأسي وأبدأ بالتفكير

وأفكر ولكن دون فائدة

أنتِ غير قادرة على فهمي .. صحيح؟؟

لن تستطيع فهمي لانني حتى انا غير  
قادرة على الوصول للشيء الذي في  
رأسي

حتى وأنا أحاول ان اشرح لك أصبح  
راسي يؤلمني

انا أتوه كل يوم في راسي دون أن اعلم  
ما السبب

غير قادرة على الوصول للباب الذي  
يخرجني من كل هذه الكركبة

أنا أرى أن بداخل راسي الكثير من  
الأشياء ..

أفكار ، مشاعر ، مواقف ، وحتى كلمات  
من اشخاص

أنا تائهة أريد ان أجد الدليل

أنا ضائعة اريد ان اجد وجهتي

انا لست على ما يرام ..

أريد أن أهدأ

أرورك ساعديني

هذا التفكير سيقتلني

بدأ بتغير ملامحي

بدا يقتلني رويدا، رويدا.....



## الفصل الثالث والعشرون

# صعب الرحيل





عندما رزقتني الحياة بك  
قلت انني وجدت ضالتي  
فمفارقتك استحالة  
فانت الحاضر الغائب في ذاكرتي أشعر  
بروحك تعانق روحي في كل حين  
فقد يقع الفراق بالجسد فقط  
لكن محال ان تتفارق الأرواح  
ثقي تماماً ان بعدك هذا لاجلي ربما يكون  
مؤقت

ادرك ذلك فلربما لله حكمة في ذلك  
لن أترك يديك ابدا  
مهما حصل سابقى متمسك بيديك بكل  
قوتي

لن اسمح لك بالرحيل

لن أسمح لك بالذهاب وتركني كما فعل

أخي

أنا اتالم كثيرا

لا استطيع العيش دونك

لا يستطيع قلبي ان ينبض وانت نبضي

الغائب

لن تتركيني انت قلت ذلك

أطالبك بالوفاء بعهدك لي

أطالبك بالعودة للقلب التي تركتته دون

نبض

أطالبك بالعودة وعدم الرحيل ابداً

# الفصل الرابع العشرون أدمنت الصور





أصبحت استيقظ وانام على صورك  
أتحدث معها  
أشكو لها من ألم قلبي  
اتوسل لها بان تحدثك عن مرضي في  
بعدك  
أدمنت صورتك بكل تفاصيلها  
أدمنت أن اراها ليلاً ونهاراً  
أصبحت لا استطيع مواصلة يومي ان  
لما انظر لصورتك وأحدثها  
عندما احزن كالمجانين أجري لغرفتي  
واحتضن صورتك وابكي  
برغم الحجم الصغير الا ان حضنك  
يستطيع ان يحتويني  
أضع رأسي وابكي واضع يدي على  
فمي خوفاً ان يسمع شهقاتي أحد

ويبقى السؤال هل تشعرين بكل هذا  
هل تستطيع روحك ان تشعر بانني  
أموت وأضع جثتي على صورتك؟!!

هل انا مريضة حقاً

هل هذا مرض الحب؟!!

هل انا احتاج لطبيب؟؟

مؤكد لا

قلت لك انت طبييتي

انت قلبي وقبيلتي

انت كل شيء

عودي وسيذهب كل ألم

عودي وسيشفى قلبي

عودي وستعود روحي

عودي وسيعود قلبي ينبض

عودي لاجد الأمان والطمئينة

عودي ولا تدعيني اموت كل يوم على

صورة ادمنتها

عودي لانني سئمت من احتضان

صورتك والنوم

سئمت البكاء طالبة من صورة ان

تساعدني

انت عودي لانني لا استطيع دونك

ارجوك انا تدمرت

اتركيني هكذا

اغفري لي يا معذبتني

# الفصل الخامس والعشرون

## قال عقلي





قال عقلي لي  
قال الكثير ولكنني استمعت لقلبي  
قال لي ..  
عندما تشعرني أن نبضات قلبك بدأت  
تتزايد...  
عندما يقترب أحدهم من محيطك ..  
إرحلي .. !  
عندما تشعر بأنك تغار على أحدهم دون  
سبب منطقي ..  
إرحلي .. !  
عندما تبدأ التلعثم بالحديث مع أحدهم ..  
إرحلي .. !

عندما تشعر بأن فلان مختلف ..  
وأن القصة مختلفة ..

أرحلي ..

صدقيني إنه الوقت المناسب لمغادرة  
المكان بسلام ..

ربما تكون الفرصة الأخيرة للسلام !  
أنت لا تمتلكِ قدرة على عضلة قلبك  
ولكن بإمكانك تحريك عضلات قدميك  
وبإمكانك أن تلوح بيديك مودعتاً .. !  
إياك وميل القلب ..

أن ترحلي الآن ستختصري كم هائل من  
التفاصيل  
ستختصري كم هائل من الذكريات  
والوجع...



الفصل السادس والعشرون

أَتَيْتُكَ هَارِيَةً



وكانني انتظر ان يسألني احدهم ما بكِ  
كي أبدا بالبكاء.....

وما الليل

الا محطة تستريح بها روح

هاربة من جسد متعب ...

لَقَدْ كُنْتُ مَعَكَ

هربت من كل شيء لك

هربت من الماضي و اردت الحاضر

مَعَكَ

هربت من كل الم لكِ

ولكن الان انا اواجه ألمي منكِ

أحياناً من عمق الوجدع نعجز حتي عن

البكاء....

عندما أتيتك هاربة من الأذى....

أذيتني....

في وداعك امتلأت عيني كلام ..

كل دمه كانت تردد ارجعي لا ترحل...

اكثر ما يقتل النفس هو النظر للخلف

والبحث في الذكريات وعدم القدرة على

نسيان الماضي....

كنت أعلم أن في الحب موتي

وبالرغم من ذلك أحببت

وها هو قلبي الآن يحتضر ويموت في

صمت ..

ما أوجع فقد ..

وما أحر الفراق..

وما أفسى الحنين..  
وما اشد من قلبك لا يحن و لا يليين..!

الفصل السابع والعشرون

خذلان كاذب





فخري لالان



غيمة مليئة بالبوّس تَصُبُّ فوق رأسي

هول صدمتي

و عجز حروفي

تَصَلِّبُ عيني

تشقّق قلبي

تنهيدة صاعدة إلى رحاب السّماء

و دموع تهطل إلى الأرض العرجاء

رُبّما عرجاء من الزلزال الذي أصاب

جسدي

رجفة شفتي

و برودة يدي

أمر يؤكّد الخذلان  
هذا حبي الكبير لك كيف يهون عليك..؟!  
أرى فرحة عينيك

من بعيدٍ أترقب سعادتك  
و هذا يطمئنّ قلبي عليك

و لكن يعتصر ألم  
هذه الصدفة التي مزّقت قلبي  
و أبكت مُقلتي

كل شيء يحضني لأعيد ترتيب  
عقليّ و فؤادي  
هل طعم الحب تغير  
أكبر لحظات الحب كان زمنها صغير  
لما؟!!

لما كل من نحبهم نودعهم..!!?  
لما الذي ينسانا يعيش بداخلنا..!?

لما أتذوق طعم الظلم الان بفراقك..؟!!

لماذا انت تسكنين روجي

اريد إجابة

لما انا حزينة هكذا وكل ما تذبل دمعتي

تنزل دمعة جديدة عليك..؟!!

هل حقاً هذه قصتنا انا وانت..؟!!

هل هكذا انتهينا..؟!!

هل انتهى حبل الود..؟!!

هل حقاً افترقنا..!!?

انا أقول لا

فانا اثق بكِ

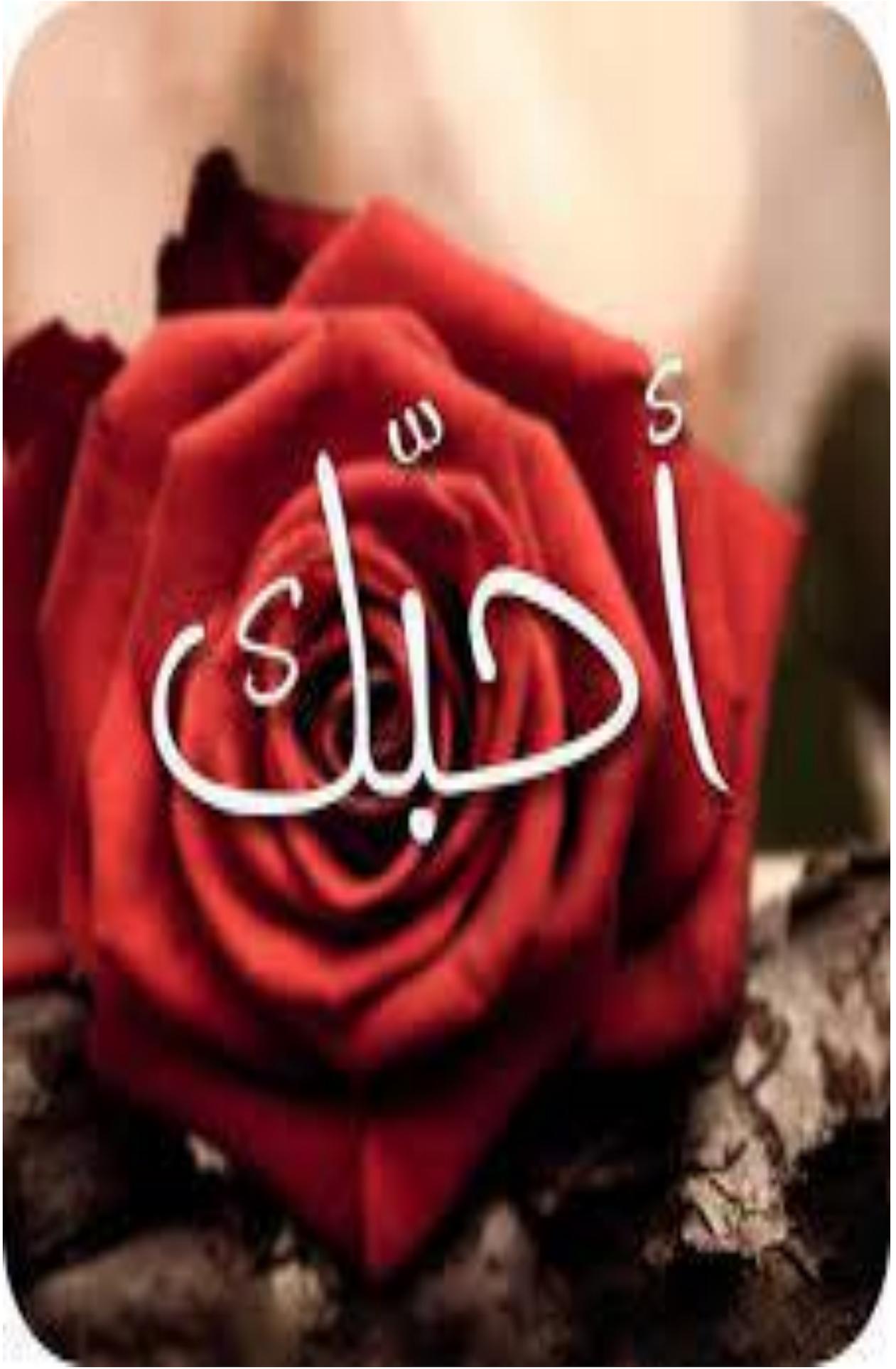
ولن اصدق انك ستتركيني وترحلين

لن تجرحيني الجرح الذي كنت اشتكي

لك منه

لن تفعلني ذلك أليس كذلك؟؟  
ولكن من كان سبب ذلك ؟  
من ترك كفي للهواء  
مقلتي شلال قوي في الليل  
هل هذا فراق الروح ؟  
أكتب بطريقة عشوائية  
من هول صدمتي ، من فراقني لروحي  
بفراقك ..

# الفصل الثامن والعشرون أحبكِ وأعلنها



أحبك



# الفصل التاسع والعشرون

# سنلتقي





قد ابتعدت وانشغلت ومن الممكن لم

أسأل مدة

ولكن من المؤكد اشتقت

انتِ من الممكن عندما تتامين تتركين

الدنيا وراكِ ولكن أنا عندما أنام يبيتدء

حلمي معاك

يا حظ المكان فيك

يا حظ من هم بجانبك يا حظ ناس

تراكِ..

وأنا مشتاق اليك

أدمنت حبك وأدمن القلب ذكراكِ

حبيبي الشوق إليك يقتلني

دائماً أنت في أفكاري وفي ليلي

ونهارِي..

أروع ما قد يكون أن نشعر بالحب  
ولكن الأجل أن يشعر بنا من نحب  
ليس عندي شيء أعزّ من الروح..  
وروحى مرهونة في يديك..

أحبك بكلّ ما تحمله هذه الكلمة من معنى  
أحبك بكلّ إحساس يتلّف لرؤيتك أحبك  
بكلّ شوق واشتياق لسماع صوتك  
أحبك بكل ما فيها من نغمات موسيقية  
أحبك بكلّ ما تخبئها هذه الكلمة من  
عناء

حبيبي عندما أنام أحلم أنني أراك في  
الواقع  
وعندما أصحو أتمنى أن أراك ثانية في  
أحلامي  
يجذبني الشوق إليك بقيود من حديد

كلما انتزعت قيلاً أعادته الذكرى من

جديد..

أخبرني كيف أحيا وقلبك عن قلبي

بعيد..

فما الحب إلا ملك وأنا له كالعبيد

حبيبي تذكريني فالشوق لك عنيد للحياة

دمعتان...

دمعة لقاء ودمعة فراق

فإن لم تجمعنا الأيام فسوف تجمعنا

الأحلام

وإن لم تجمعنا الأحلام فسوف تجمعنا

الذكريات وروعتها بالأمل واللقاء

# الفصل الثالثون

## فَ بَرِّبِ الْعَشِقِ ارْحَمِينِي





لستِ بقربي لكن تستعمري أعماقي

لو تكررت حياتي ألف مرة

سأحبك في كل مرة

ليتك تشعرين بثلاث: حبي لك، وغيرتي

عليك، وكرهي لوقتي بدونك

يقول شيكسبير

إذا زادت مشاكلك مع من تحب فاعلم أن

حبكم وصل لحد الجنون

حبي لك كالحياة والحياة لا تنتهي إلا

بالموت

إنّ لست حبيبي فقط

بل إنّ عيوني في الظلمة

وسندي عند سقوطي، وقوتي في عز  
ضعفي

سأبقى أحبك

بعنادي، بغيرتي، بجنوني، بعصبيتي،  
بقلبي الذي لا يملكه أحد غيرك

الحب الصادق لا يموت، لا يقتله الغياب

ولا تعيقه الظروف

ولا يحل مكانه أحد

سأبقى أحبك مهما اختلفنا

فمكانتك لن يملأها أحد غيرك

كيف أشرح لك ابتسامة قلبي عند

سماعي لصوتك

معك عرفت أن سعادتي لا تتطلب أسبابا

كثيرة

فرسالة صغيرة منك قادرة على أن  
تجعل قلبي يبتسم وينبض فرحا  
وان حزنت منك لا اهتم لان الخزن  
لحظة وحبك عُمر  
أعتذر ان كنت سببت أي ألم لك  
أعتذر عن أي شيء  
ولكن كل ما فعلته كان بغاية واحدة وهو  
ان أكون قريبك  
فالحب اعمى  
وحبك جعلني عمياء عن كل شيء  
سامحيني

إنك لا تأتي على خاطري لأنه لا يوجد  
شيء أفكر به سواك..

أنا لا أحبك بل أعشقتك..

وإذا غبت عني لن أحزن لأنني سأموت  
إذا ابتعدت عني..

أنا يا حبيبتني لم أعش من أجلك بل  
سأموت لأجلك

كيف أمحوك من أوراق ذاكرتي  
وأنت في القلب مثل النقش في الحجر  
ثمتَ عتاب طويل في صدري صعب  
كتمانهُ

ثمة أشياء لا تبدو بتلك البساطة تعلمت  
من أجلك لغة الصمت؛ كي لا أعاتبك  
وأقول بمرارة أنك خذلتني

في حياتي كلها لم أصافح مثلك  
فقومي و صافحي قلبي قبل يدي  
وتذكري كلماتي و حبي و عشقي لك و لا  
تغادري حياتي بدون سبب  
عاتبيني و لا

تهجرني، ففي الهجران موعد مع  
الموت...

أخشى من عتاب أن يفهم كرهاً، ومن  
صمت يفهم تجاهلاً

ومن كلام قد أندم عليه  
إن كان يرضيك الغياب فخذ ما تبقى  
من عتاب، وازرع بقلبي مرّة صبراً  
على قدر المصائب

أن تحبيني يعني أن تحارب الظروف  
لأجلي.. لا أن تحاربنى باسم الظروف

مؤلم أن أشتاق لك ولا أحادثك، وأن  
أحبك ولا أكون معك  
كوني معي كيفما تريد أن تكوني ما زلت  
في حيرة معك.. أتحبني؟؟  
يا ربّ هذا الكون أنتَ خلقتها وكسوتها  
حُسناً فكنتَ المُبدِعَ وجعلتها ملكة لقلبي  
سارتُ سفينةً حِينًا في البحرِ والقلبُ كانَ  
شراعها فتلَوَّعَ ولعبتُ بها ريحُ الهوى  
فتمايلتُ ميناؤها المنشودُ باتَ مُضِيَّعًا يا  
صدقتي خُذِي لِالحبيبتِي رسالةً فعساها  
ترى بينَ السطورِ الأدمعَا بِلُغِيها أَنِّي في  
الغرامِ متيِّمٌ والقلبُ من حرِّ الفراقِ  
تصدَّعًا ما في النوى خيرٌ لنرضى  
بالنوى  
بل أنَّ كلَّ الخيرِ أن نحيا معا